الباقي على ورق الترشيح يمكن ان يستعمل مرارًا كثيرة

الكتابة الذهبية على الزجاج

خطَّ الكتابة التي تريدها على ورقة واثقب كل حرف من جانبيهِ بابرة ثقوبًا صغيرة ثم ضع الورقة على لوح الزجاج وانفض عليها قليلاً من سحوق ابيض ناعم فيدخل من الثقوب ويلصق بالزجاج فتهتدي بهِ الى شكل الحروف التي يراد كتابتها عليهِ. ثم اذب غراء السمك في الماء وادهن الزجاج بهِ من الجهة الاخرى مكان الكتابة مرتشدًا بنقط المحوق ثم الصق ورق الذهب بهِ كما يلصق عادة في تذهيب البراويز والكتب واصقلهُ

طلي الحديد بلون الذهب

يحمى الحديد حتى لا تعود اليد تستطيع مسهُ ثم يمزج غبار البرنز (الذهب الجرماني) بفرنيش السبيرتو ويدهن بهِ . واذا كان الحديد صقيلاً يمسح بخرقة مبلولة بالخل بعد احمائهِ

المناظرة والمراسلة

فتحنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلهُ باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ امضاء واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفًا تدرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم تدرج السوال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم تدرجهُ بعد شهرٍ آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

الموت الظاهر

حضرات الافاضل اصحاب جريدة المقتطف

ذكرت جريدة كوكب امريكا ما يأتي "من غرائب الاتفاق ما حدث اخيرًا في بلدة بيكفل كونتاكي حيث مات لاحد المزارعين ثور بقر وبعد مضي ثلاثة ايام استدعى واحدًا من خدمهِ وامرهُ بسلخ جلد الثور المائت فجرب الخادم فلم يقدر على ذلك لان جلدهُ يبس

من الهواء والبرودة فتركهُ ومضى وفي المساء دخل المزارع إلى حوش الحيوانات ليقدم لها العلف فوجد الثور المائت واقفاً فتعجب من ذلك وظن نفسهُ في الحلم لكنهُ تقدم اليهِ ووضع لهُ علفاً فأكل كثيرًا وكاد صاحبهُ يموت فرحاً وذهب الى خادمهِ وابتدأ يقبلهُ قائلاً اشكرك كثيرًا لتركك ثوري بدون سلخ فهاهو الآن حيٌّ فضحك الخادم وظن ان مولاهُ اصيب بجنة لكنهُ اطاعهُ وذهب معهُ ليشاهد الثور فلما رآهُ تعجب وصرخ باعلى صوتهِ سبحانك اللهم من قدير وأتى بإناء فملأهُ لبنًا وقدمهُ للثور فشرب جميع ما فيهِ ولا يزال الثور حيًّا يرزق وقد أكد الرجل ثبوت الحادثة وقال انهُ مستعد للقسم اذا دعت الضرورة إلى ذلك . فان كانت هذه الرواية صادقة كانت من اغرب ما سمع من ابتداء التاريخ إلى الآن "

وبعد ما اطلعنا على هذه الرواية رأينا ان لا بدَّ من احد امرين

الاول اما انها مكذوبة حيث لا يتصور ان شخصاً يموت عندهُ ثور ويبقيهِ في محل المواشي ثلاثة ايام متوالية . والثاني انهُ من الجائز ان يكون الثور المذكور مصابًا بمرض عصبي تشنجي كالصرع مثلاً وعند دخول صاحبهِ اليهِ اول مرَّة كان مصابًا بنوبة الصرع فظن انهُ مات ثم زالت منهُ النوبة وعادت ثانية وقت دخول الخادم ليسلخ جلدهُ حيث قال لسيدهِ اني لم أقدر على ذلك لان جلدهُ يبس من الهواء والبرودة فعلى ظني ان هذا التيبس ناشئ من تشنج الاعضاء عند نوبة الصرع فما رأيكم في ذلك

مفتش صحة مركز بلبيس
احمد صادق زكي

(المقتطف) تعليلاكم حسنان والاول هو المرجح لان جرائد اميركا مشهورة بالاختلاق ما عدا العلمي منها

تشطير الابيات المدرجة في الجزء الحادي عشر

عقدوا الشعور معاقد التيجان ... للجمع بين الروم والسودان
وجفى الكرى مقل الورى لما بدوا ... وتقلدوا بصوارم الأجفان
وسعوا وقد هزوا رماح قدودهم ... فتقصفت خجلاً غصون البانِ
هزَّ القدود من الغواني دونهُ ... هز الكماة أعالي المران
وتدرَّعوا زردًا نخلت أراقمًا ... رقت محاسن بردها العينان
وتبارزوا والشمس فانكسفت وقد ... خلعت ملابسها على الغزلانِ

بولاق . عبد الرحمن رحمي

وقد ورد تشطيرها من حضرات يوسف افندي شحاده من طنطا وحسن افندي راسم حجازي من شبين الكوم

دودة القطن

حضرة الفيلسوفين محرري المقتطف الاغر

هذه ابيات جادت بها القريحة حينما كانت الدودة تفتك بزراعة القطن ولما اطلع عليها بعض مشتركي جريدتكم الغرّاء استحسنوا ان ارسلها اليكم لتدرج في باب المراسلة في المقتطف الزاهر

يا دودة القطن رفقاً ضاق بي ذرعي ... لما تحكّم منكِ الاكلُ في زرعي
لقد فتكتِ بقطنٍ نقطنين بهِ ... ما هكذا الفتك في اصلٍ وفي فرعِ
اني عهدتكِ في حفظ العهود لهُ ... ودودةً تعقبين الأمرَ بالطوعِ
لكن نقضتِ لذاك العهد عن بطرٍ ... حتى غدا عدماً من سيّء الصنعِ
اني نصحتُكِ عنهُ اليومَ فارتحلي ... فدولة الحرّ قد جاءتكِ بالقمعِ
دعيهِ حتى بهذا تأمنين عقا ... قيرًا تبدّل منكِ القربَ بالشسعِ
وان أبيتِ لما احكمتُ من حكمٍ ... دوماً تبيتين في سقمٍ وفي نزعِ
تشرقي ثم غوري في التراب ولا ... تبدي حراكاً وصبحي للقضا وانعي
لا كان منكِ فراش ترجعين بهِ ... ولا أُعيد حديثٌ عنكِ للسمعِ
ابادكِ الله قطعاً فالشريعة قد ... قالت جزاء يد السرّاق بالقطعِ
فعن قريب نوفّي الزرع تنقيةً ... ونستعين على الاوراق بالنزعِ
وحيدرٌ لمتقي الدود ارّخهُ ... أفتك بدودة قطنٍ جاء بالنفعِ

١٣١٣ اسماعيل حيدر

الانتقام والعقاب

لجناب منشئي المقتطف الفاضلين

قرأت في الجزء الاول من هذه السنة رسالة في الانتقام والعقاب لاحد الادباء قال انها رد عَلَى رسالتي في الانتقام المدرجة في الجزء الثاني عشر من السنة الغابرة بعد ان اعتبرها

ردًّا عَلَى ما نشرهُ في هٰذَا الموضوع في الجزء التاسع من السنة نفسها فتذكرت فضلهُ لما ذكرهُ في تحديد العقاب والانتقام دفعًا للالتباس ولكني اسألهُ العفو اذا قلت ان رسالتي لم تكن ردًّا عليهِ بل عَلَى بعض الذين ابدوا آراءهم في هٰذَا الموضوع وهو لم يبدِ رأيًا فيهِ بل طلب آراء قراء المقتطف اذ قال " فهل تأذنون لي بان اطلب آراء قراء المقتطف الكرام في الانتقام لعل في ذلك ما يجلو الحقيقة و يزيل عنها غواشي الاوهام "

وكيف ما كانت الحال فاني ارى من الواجب ان ابعث اليكم بهذهِ الرسالة مظهرًا فيها بقدر الامكان ان العقاب والانتقام كلتان بمعنى واحد كما يظهر مما يلي

قال حضرة الكاتب ان العقاب "هو توقيع الجزاء على شخص ما لارتكابهِ جريمة او ذنبًا او هفوةً " والانتقام " هو الاخذ بالثار تكفيرًا عن اهانة او وقيعة " فاذا انعمنا النظر في هذين التحديدين نجد ان مفادهما واحد اذ المعنى ان العقاب هو توقيع الجزاء على شخص ما ممن أُسيء اليهِ او من شخص آخر والانتقام هو ان يأخذ المساء اليهِ او غيرهُ بثارهِ (المساء اليهِ) ممن اساء اليهِ اي يعاقبهُ او يوقع بهِ جزاءً تأديبًا لهُ والنتيجة انهُ لا يصح اخذ ثأر ولا يجوز عقاب دون ارتكاب جريمة. يعني اذا اخطأ زيد ضد عمرو فعلى عمرو ان ينتقم منهُ اي يعاقبهُ بما يستحق من القصاص. و بدلاً من ان ياخذ ثارهُ بيدهِ و يفقد السلم بكثرة الجرائم كما هي حالة الامم غير المحكومة سنَّت الشرائع المدنيَّة وجُعلت الحكومة نائبة عن الهيئة الاجتماعيَّة لكي تأخذ بثار المظلوم من الظالم بحسب ما تقضي بهِ شرائعها حفظًا للراحة والنظام فاذا جرح زيد عمرًا فعلى الحكومة ان تعاقب زيدًا ارضاء لعمرو فكأنها انتقمت للمضروب من الضارب لانها هي النائبة عن المضروب في تحصيل حقوقهِ والاخذ بثارهِ بخلاف ما صرَّح بهِ حضرة المكاتب اذ قال "ولا تريد الحكومة بالعقاب الذي تضعهُ على الجاني الانتقام منهُ لان ليس لها عليهِ ثار شخصي انما تريد تأديبهُ وجعلهُ عبرة لامثالهِ لتردعهم عن ارتكاب الجرائم ". فاذا انعمنا النظر في الكلمات الاخيرة رأيناها ضدهُ لكونها تشهد بانهُ لو لم يرتكب الجاني جريمة ما اقدمت الحكومة عَلَى قصاصهِ والانتقام منهُ ولذلك فعقاب الحكومة للضارب يدعى انتقامًا بالنسبة الى المضروب والَى الشرائع والاَّ فما هي حقوق الحكومة حتى تعاقب زيدًا فلولا ارتكاب الجريمة ما حدث الانتقام او العقاب ونتيجة ذلك ان الجريمة هي السبب و الانتقام المسبب واذا زالت الجرائم زال العقاب والانتقام وما هو بمعناها واذا لم يكن معناها واحدًا وجب ان تبقى كلمة انتقام عند حذفنا كلمة جريمة وما شاكلها

وقال حضرة المنتقد انهُ (لا يجوز ان تُطلق كلمة انتقام عَلَى اب اقتصَّ من ولدهِ او

استاذ من تلميذهِ او حاكم من محكوم عليهِ لان من يرتكب جريمة لم يقصد بفعلهِ ان يدفع الحكومة إلى الانتقام منهُ وانما أتى ما أتاهُ اما انقياداً الى ميل شرير طبع عليهِ واما طمعاً في مال يكتسبهُ او سعياً في امر آخر لم ينظر في عواقبهِ الوخيمة " وهنا اقول ان معنى هذه الجملة لا يبنى عليهِ حكم مطلقاً لان من يرتكب جريمة كمن يقصد بفعلهِ ان يدفع الحكومة إلى الانتقام منهُ فان كل انسان يعلم انهُ اذا اخطأ ضد الحكومة يقع تحت طائل قصاصها لكي تقضي بذلك الشرائع فيكون هو الجاني على نفسهِ وكأنهُ يجبر الحكومة على الانتقام منهُ تأديباً لهُ وعبرة لغيرهِ

قلتُ فيما تقدم ان الحكومة هي النائبة عن الهيئة الاجتماعيَّة وهنا اقول ان الاب هو الحاكم على بيتهِ والنائب عن المبادىء الحسنة فاذا اخطأ احد اولادهِ ضد تلك المبادىء فعلى الاب كنائب عنها ان يعاقبهُ فعقابهُ يدعى انتقاماً بالنسبة إلى المبادىء فتكون النتيجة انهُ يجوز ان تطلق كلمة الانتقام على اب اقتصَّ من ابنهِ او استاذ من تلميذهِ لان الاستاذ يعتبر نائباً عن القوانين المدرسيَّة . والانتقام على قول المنتقد " هو الاخذ بالثار تكفيراً عن اهانة او وقيعة " ولذلك فاذا اهان التلميذ القوانين الَّتي يجب عليهِ ان يسير بموجبها وجب على الاستاذ كنائب عنها ان ياخذ بثارها منهُ اي يعاقبهُ حتى يرتدع عن مخالفتها ويتعلم احترامها ولذلك ليس من اللازم ان يكون للاستاذ على التلميذ ثار شخصي حتى ينتقم منهُ بل يصح ان ينتقم منهُ اكراماً للقوانين المدرسيَّة . واستعمال كلمة عقاب بدل كلمة انتقام لا ينفي كون الكلمتين بمعنى واحد . فينتج مما تقدم ان الانتقام هو العقاب ويؤيد ذلك قول كتب اللغة فقد جاء في قاموس الفيروزابادي " النقمة بالكسر وبالفتح المكافأة بالعقوبة وانتقم منهُ عاقبهُ " وجاء في محيط المحيط " نَقَم منهُ ينقِم ونقِم ينقَم نقماً ونقاماً عاقبهُ . وانتقم منهُ عاقبهُ . والنَقمة والنِقمة والنَقِمة اسم من الانتقام وهي المكافأة بالعقوبة جمعها نِقَم ونَقِم ونقمات "

فهذا التحديد يقنع حضرة المنتقد بان الكلمتين بمعنى واحد . فاذا كان المراد بالانتقام العقاب كما هو معنى الكلمة وضعاً وعرفاً فقد ابنت في رسالتي الماضية انهُ اكفل للراحة والنظام واذا خصص الانتقام بالعقاب الذي يعاقب بهِ المرء من يُذنب اليهِ ذنباً اديباً باهانة شرفهِ او نحو ذلك كما فصَّل حضرة الكاتب فللمسألة بحث آخر

وديع ابو رزق
كونشلر قنصلاتو الدولة العليَّة

ملبرن باستراليا ١٨ مارس ٩٦

القيام باكرًا والجنون

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اطلعت في مقتطفكم الاغرّ على ذكر القيام باكرًا والجنون ثم عثرت على مقالات في هذا الموضوع في الجرائد الاميركية فاحببت ان الخصها تكميلاً للفائدة فاقول

اوّل من نبه الخواطر الى تأثير القيام الباكر في القوى العقلية الدكتور تنكت حسبما ذكرتم وهو مدير بيمارستان عظيم في اميركا. وقد بنى رأيهُ على كثرة الجنون بين الفلاحين

وقد ظن البعض قبلاً ان كثرة الجنون بين الفلاحين مسببة عن وحدتهم ومشاق اعمالهم وافراطهم في اكل البطاطس ولكن الدكتور تنكت لم يرَ ما يؤيد ذلك ويقنع الباحثين بصدقهِ لان الفلاح متمتع بامتيازات تقابل اتعابهُ الجسدية وهو دائمًا في الهواء النقي يروض جسمهُ رياضة مستمرّة ولا يهتم بالمشاغل العقلية والسياسية ولا يكثر من الاشربة الروحية. ولا يخفى على اللبيب ان كل هذه الامور تقوي القوى العقلية وتبعد اصحابها عن الجنون فما السبب اذًا لكثرة الجنون بين الفلاحين. وقد اجاب هذا العالم عن ذلك بما ظنهُ قريبًا من الحقيقة ان لم يكن الحقيقة نفسها وهو القيام الباكر الذي يشترك فيهِ الفلاحون وقلة نومهم بايقاظ اطفالهم لهم ليلاً فانهم لا يكتفون من النوم ولا تستريح ادمغتهم الراحة الكافية اللازمة لها. واذا صحّ هذا الرأي فلا اسهل من علاج هذه العلة لانهُ ما من احدٍ الاّ ويرغب في ان يتضحي وعلاجها اسهل من علاج السكر والتدخين وما اشبه. (واني واثق ان اولاد الفلاحين وتلامذة المدارس يشكرون هذا الطبيب شكرًا جزيلاً لاجل هذا الاكتشاف البديع لما يقاسونهُ من مضض القيام الباكر)

وقد ذكر العلاّمة سرڤانت عالمًا لهُ من العمر خمسون سنة قوي البنية والادراك مولعًا بالقراءة والقيام الباكر للصيد اصيب بالجنون بسبب قيامهِ الباكر

وما قالهُ البعض من ان كثرة النوم دليل على ضعف العقل غلط واضح لان كمية النوم تتوقف على كثرة استعمال العقل فكلما زاد تعب العقل زاد احتياجهُ الى الراحة التي ينالها بكثرة النوم ومن لا يطلب جسمهُ النوم فهو سقيم لان لصحيح البنية ميلاً الى كل مطالب الحياة كالاكل والشرب والنوم

هذا ما قالهُ الدكتور تنكت ويظهر لي ان القيام الباكر لا يصلح ان يكون سببًا

للجنون الاَّ اذا قصرت مدة النوم بسببهِ فان لم تقصر كان والقيام المتأخر سيَّين اي ان من ينام الساعة التاسعة مساء ويقوم الساعة الخامسة صباحًا كمن ينام الساعة الثانية عشرة مساء ويقوم الساعة الثامنة صباحًا . ومعلوم ان الفلاحين ينامون باكرًا جدًّا ويستيقظون باكرًا ايضًا ومدة نومهم مثل مدة نوم غيرهم او تزيد عليها فلا يعقل ان قيامهم الباكر سبب للجنون. وان ثبت بالاحصاء ان عدد المجانين اكثر بين الفلاحين منهُ بين غيرهم فلهُ سبب آخر غير القيام الباكر ولعلَّ سببهُ جهل الفلاحين وتسلط الاوهام على عقولهم

وديع بر باري
دكتور في الطب والجراحة

الانف والميكروبات

حضرات العلماء الافاضل اصحاب مجلة المقتطف العلميَّة

ذكرتم في العدد الثالث الماضي ان الدكتور سنت كلر طمسن والدكتور هيولت ايانا انهُ يدخل انف الانسان مع الهواء من ١٥٠٠ الى ١٤٠٠٠ ميكروب كل ساعة ولكن لا شيء منها يصل الى قصبتهِ ورئتيهِ بل تدفع كلها الى المريء وتنزل الى المعدة وتنهضم مع الطعام اذا كانت المعدة سليمة وتبيانًا لنتيجة هذه الابانة وتعميم فائدة معرفتها ومعا هو مشهور عندكم من تعميم الحقائق العلميَّة ارجو مع الاحترام الايضاح عمَّا هو آت وهو اذا كانت الميكروبات كلها تتوجه الى المعدة ولم يكن للمسالك التنفسيَّة نصيب منها فما هي الاعضاء المرشحة الَّتي تفصل تلك الميكروبات عن هواء التنفس وما هي القوة الَّتي تدفعها الى المعدة عَلى ان قوة الشهيق اجدر بان تجذب الميكروبات مع تيار الهواء الى القصبة والرئتين فلا يدخل في المعدة الاَّ ما اختلط بطعام او شراب. والى ما يُنسَب عدم اصابة الجسم بالامراض المعدية أإلى سلامة المعدة فقط ام الى ما يسميهِ الاطباء بالاستعداد البيني وسوء التغنية مع مراعاة السن والنوع والفصل والوضع الجغرافي وغير ذلك حيث ان كثيرين من الاشخاص لا يصابون بمرض الجدري وغيرهِ من الامراض المعدية حتى في زمن الوباء ولو بالتلقيح وما ذاك الاَّ من عدم استعداد بنيتهم لقبول المرض وليس لسلامة المعدة دخل في ذلك . وارجو ان تقبلوا فائق احترامي واعتراف بافضالكم

الدكتور اسمعيل رشدي
مفتش صحة مدينة
حلوان

[المقتطف] ان ما قرَّرهُ الدكتور كلرطمسن والدكتور هيولت من ان عدد الميكروبات الذي يدخل الانف مع الهواء هو من ١٥٠٠ إلَى ١٤٠٠٠ كل ساعة امر مثبت بالامتحان وقد قالا في تقريرهما ان العدد الاخير وهو اربعة عشر الفاً يوجد في هواء مدينة لندن . ثم ان الهواء الذي يخرج من الرئتين بالزفير خالٍ من الميكروبات تقريباً فاين تنقّى منها . وقد ظن البعض قبلاً انهُ يتنقى في المسالك الهوائيَّة في الرئتين . ولكن ذلك غير صحيح اذ المادة المخاطية في القصبة تبقى خالية من الميكروبات وذلك يدلُّ عَلَى ان الميكروبات قد زالت من الهواء قبلما دخل اعلاها عند البلعوم اذ قد امتحن الهواء هناك فلم يوجد فيهِ شيء يذكر من الميكروبات . وعليهِ فالميكروبات تبقى في الانف عَلَى غشائهِ النخامي وتُمنَعَ من السير مع الهواء بما في الانف من الجهاز المصفوي . وليس في الانف ما يقتل الميكروبات ولكن ليس فيهِ ما يساعدها عَلَى النمو فلا تنمو فيهِ وهٰذا امرٌ جوهري جدًّا لان الخوف انما هو من نموها السريع ولا تبقى في الانف طويلاً بل تندفع إلَى المريء رويدًا رويدًا بالحركة الهدبيَّة . ويستفاد من ذلك ان الانسان يجب ان يتنفس بانفهِ لا بفيهِ و يبقي معدتهُ سليمة

ولا شبهة في ما قلتم من ان الانسان يصاب بالامراض المعدية اذا كان جسمهُ مستعدًّا لها ولا يصاب بها اذا لم يكن جسمهُ مستعدًّا . ولكن ذلك لا ينفي ان يكون جانبٌ كبيرٌ من هٰذا الاستعداد وعدمهِ في ضعف معدتهِ وقوتها اي ان المعدة الضعيفة تعدُّ صاحبها للعدوى والقوية لا تعدهُ لها . وهٰذا يصدق بنوع خاص عَلَى الامراض المعدية التي تدخل عدواها الجسم بطريق المعدة كالكوليرا والتيفويد وهو لا ينفي ان يكون في الجسم واقٍ آخر كالاثر الذي تبقيهِ الحمى التيفويديَّة فيهِ (مهما كان نوعهُ) بعد ان يصاب بها مرة . اي اذا اثبتنا ان صحة المعدة تقي الجسم من بعض الامراض المعدية لا ننفي وجود واقٍ آخر غير صحة المعدة . ويظهر لنا ان لصحة المعدة والامعاء شأنًا كبيرًا في الوقاية من الامراض عَلَى انواعها وان ذلك سيزيد ثبوتًا يومًا فيومًا فيصدق قول اطباء العرب ان المعدة بيت الداء

تشطير بيتين

اقترح على سادتي الفضلاء ادباء العصر تشطير هذين البيتين وهما

كم والد يحرم اولادهُ وخيرهُ يحظى بهِ الابعدُ
كالعين لا تبصر من حولها ولحظها يدركُ ما يبعدُ

عبد المجيد المسيري